

الدر المنثور

الآية 9 - 11 أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله إذا بعث سرية وأغزاها التقى المنافقون فانغضوا رؤوسهم إلى المسلمين ويقولون : قتل القوم وإذا رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله تناجوا وأظهروا الحزن فبلغ ذلك من النبي صلى الله عليه وآله ومن المسلمين فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تناجوا بالإثم والعدوان الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال : كان المنافقون يتناجون بينهم فكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم فأُنزل الله في ذلك إنما النجوى من الشيطان الآية .

وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث فإن ذلك يحزنه " .
وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد قال : " كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وآله يطرقه أمر أو يأمر بشيء فكثر أهل النوب والمحتسبون ليلة حتى إذا كنا نتحدث فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله من الليل فقال : ما هذه النجوى ؟ ألم تنهوا عن النجوى ؟ " .
قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا الآية وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرأها " تفسحوا في المجالس بالآلف فافسحوا يفسح الله لكم " وقال : في القتال وإذا قيل انشزوا فانشزوا قال : إذا قيل : انهذوا إلى الصدر فانهذوا .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى : يا أيها الذين